Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمر بها الرياح على فوهة محار البحر ، لتفرغ فيها الهمسات . بدأ ماء البحيرة في الارتفاع ، فغمر صدري وشيئاً فشيئاً أحسست بالرمال تهبط تحت قدمي .

«تاللي ..عودي ثانية يا تاللي ..» .

كنت في الثانية عشرة من عمري فقط .. ولكني كنت أدرك كم أحبها . كان ذلك الحب الذي يتدفق قبل أن تتطرق دلالات الجسد أو الأخلاق .. ذلك الحب الذي لا يمكننا أن ندينه .. وهل ندين الريح والبحر والرمال عندما تتقارب وتتلاحم في تماذج أبدي ؟! . كان حبنا ينسج خيوطه من كل الأيام الطويلة الدافئة التي أمضيناها معاً على الشاطئ ، والأيام الهادئة المليئة بالهمهمات ، أثناء دراستنا في المدرسة . وكل أيام الخريف الطويلة في السنوات التي مضت ، عندما كنت أحمل عنها كتبها ونحن في طريق عودتنا من المدرسة إلى البيت .

تاللي ..!.

ناديت إسمها للمرة الأخيرة .. وسادتني رعشة .. شعرت بالماء على وجهي ، ولم أدر كيف وصل إليه ، فالأمواج لم تكن بهذا القدر من الارتفاع .

استدرت وعدت إلى رمال الشاطئ .. وبقيت في مكاني لمدة نصف ساعة ، آملاً أن أحظى ولو بنظرة خاطفة ، بإشارة ، بشيء ولو صغير من تاللي ، حتى أتذكرها به . ثم ركعت وبنيت قصراً من الرمال ، مجتهداً في أن يبدو جميلاً ، بنفس الطريقة التي شيدت بها قصور الرمال العديدة مع تاللي . لكن هذه المرة ، لم أنجح سوى أن أقيم نصف قلعة